ALI C 11/3/09 9:40 PM Page 1

المحارب.. نـــي يـــو

انضم ني يو إلى فريق عمل فيلم الخيال العلمي الجديد Battle: Los Angeles، وهو ثالث عمل للمغني الأسمر وقد كان آخر أفلامه Stomp The Yard.

أول الأفلام التي قدمها هذا المغني كان Last Dance 2 Save The، كما أنه سيقدم بصوته إحدى شخصيات فيلم الرسوم المتحركة Princess And The Frog The.

رامون رودريجوز وتايلور هاندلي انضما أيضاً إلى فريق العمل، الذي يرأسه المخرج جوناثان ليفيسمان، ويحكي الفيلم قصة مجموعة من المارين الذين يحاربون في شوارع مدينة لوس أنجلوس ضد مجموعة من المخلوقات الفضائية التي تحاول السيطرة على الأرض، ويقوم ني يو بدور أحد أعضاء هذه المجموعة.

هانكس قاتل مجنون

كولين هانكس، ابن الممثل الشهير توم هانكس وزوجته سامانثا لويس، يحصل على دور البطولة في فيلم كوميدي جديد بعنوان Lucky.

الفيلم يتابع قصة قاتل مجنون يفوز بجائزة اليانصيب الكبرى ، فيقرر التوقف عن عمليات القتل وملاحقة الفتاة الجميلة التي كان يحبها في مراهقته.

يشارك في بطولة الفيلم كل من اري جراينور وان مارجريت وجيفري تامبور.

وقد شارك كولين هانكس من قبل في بطولة مسلسل The O.C، إلى جانب مشاركته في فيلم King Kong وقيامه بدور رئيسي في فيلم Men Mad.

ديـــان امـــرأة حـــرة

قالت النجمة ديان كروغر إن المخرج كوانتان تارنتينو لم يكن يريد أن يلتقيها، لأنه كان يريد أن يكون حراً وصادقاً في اختيار الممثلين لفيلمه Basterds Inglourious، بما أنه لم يكن شاهدني إلا في أفلام هوليوودية، فقد استلزم الأمر قليلاً من الوقت كي يقتنع بأن يستقبلني، لكن اللقاء بيننا كان إيجابياً على الفور، ثم أجرى لي التجارب وتعاقد معي.

وعن وصف ما فعلته ديان مع تارنتينو بأنه يدل على جرأة كبيرة تجعلها تتخذ المبادرات متى وجدت ضالتها، كما يدل على ثقة كبيرة بالنفس، قالت الناس لا يفهمونني ويجدون صعوبة في تصنيفي. ولكن هذا لا يهم، فأنا كنت وسأبقى غجرية امرأة حرة.

سينمـــاتك

إيستوود صاحب الـ «غراند تورينو».. (١)

حسـن حـداد

hshaddad@batelco.com.bh

بالنسبة لفيلم كلينت إيستوود الأخير «غراند تورينو»، فيبدو منذ الوهلة الأولى بأنه فيلم عن العنصرية واختلاف الأجناس، والاحتكاك والتلاحم فيما بينها.. فإنه في الباطن أكثر من ذلك، فهو فيلم يقدم حواراً فلسفياً عميقاً، ويدخل إلى مناطق درامية صعبة، حيث الكثير من مشاعر الخوف والرهبة، التي تصاحب شخصياته.

في هذا الفيلم نحن أمام العجوز وولتر كوالسكي «كلينت إيستوود»، الذي كان مقاتلاً سابقاً في الحرب الكورية مع بداية الخمسينيات من القرن الماضي، وكان أيضاً عاملاً في أحد مصانع سيارات فورد، حيث مازال يحتفظ بسيارة الغراند تورينو إنتاج عام ١٩٧٢.

كوالسكي، أصبح الآن وحيداً ومعزولاً تماماً في هذه الحياة، بعد وفاة زوجته، إضافة إلى أنه صعب المراس، ومن الصعب أن يجد من يفهمه ويتواءم مع طباعة الصعبة، حتى أبناؤه وأحفاده، بدؤوا يتحاشونه، بعد محاولات متعددة للتقرب منه، وبالتالي لم يسعوا للوصول إلى قلبه الطيب، وتفهم أسباب تجهمه وغضبه.

هذا الرجل الثمانيني، رجل تعتمره مشاعر عنيفة، حيث لا يخفي عنصريته تجاه جيرانه من الصين أو كوريا، الوافدين إلى هذا الجزء الهادئ من أمريكا، وبالطبع فهذه النظرة الرافضة لهم تنبع من ماضيه، حيث قتل الكثير منهم في الحرب الكورية، ولايزال يحتفظ بأسلحته التي استخدمها هناك «مسدس – بندقية».. كوالسكي أيضاً، نراه يرفض الكنيسة ومحاولات القس الكاثوليكي دفعه للعودة إليها والاعتراف بخطاياه.!

تتمكن جارته الفتاة الفقيرة «سوو» من كسر الجمود الذي يعيشه هذا العجوز، وتنجح في الدخول إلى عالمه السري.. وتستطيع أن تغير الطريقة التي اعتاد العيش عليها، وهي بالطبع تتحمل كلماته القاسية، مبدية حزنها حيال حياته هذه وانعزاله عن المجتمع من حوله.. لذا تنجح في استخراج كل تلك المشاعر الأبوية والعاطفة الجياشة التي يختزنها كوالسكي في قلبه الحزين.. بعد أن أنقذها هي وأخاها «ثاو» أكثر من مرة من سيطرة العصابات الأشرار.

ففي محاولة فاشلة من الصغير «ثاو» لسرقة سيارة الغراند تورينو التي يخزنها كوالسكي في الجراج، بإيعاز من أفراد العصابة، يقوم العجوز كوالسكي بتأديب الصبي الذي تسيطر عليه مشاعر الخوف والخجل، بل ويسهم بفاعلية في تغيير حياته، وبعده عن ابن عمه وأفراد العصابة التي تحاصره وتحاول إجباره على أن يكون واحداً منهم. فإن هؤلاء يعتدون على ثاو وعلى الفتاة سوو، ويغتصبونها. مما يجعل من كوالسكي اتخاذ قرار مواجهتهم، في نهاية دامية، من دون سلاح لكي يورطهم في قتله بالرصاص، وبالتالي يتم تدمير حياتهم بطريقة قانونية تماماً، حيث يقضون حياتهم خلف القضبان.. هذا بعد أن عرف بأن حياته منتهية لا محالة، بعد إصابته بمرض السرطان، هنا يفوز الصبي ثاو بسيارة الغراند تورينو، بعد أن تعلم من كوالسكي العجوز كيف يصبح رجلاً يواجه الحياة.

فيلم «غراند تورينو» محاولة لاحتواء الثقافات الأخرى، والدعوة للتعامل معها بروح العصر الحديث، ويبدو ذلك جلياً في أكثر من مشهد، حيث يتم الاعتراف بهم وبحضور ثقافتهم وليس فقط تواجدهم في المكان.. وخصوصاً عندما يقدم ايستوود نفسه كقربان من أجل سعادة الآخرين.. هؤلاء الأجانب، الآتون من ثقافة أخرى، القابعون في زوايا أمريكا بعد أن طردوا من بلادهم من أجل أمريكا المحاربة.

بينولوبي في دور جديد

وافقت الممثلة الشابة بينولوبي كروز على الانضمام إلى بطلات فيلم «الجنس والمدينة – الجزء الثاني». ومن المقرر أن تظهر بينولوبي وليزا مينيلي مع جاسون لويز، الذي يقوم بدور صديق «سمانثا» السابق، وذكرت تقارير أن بينولوبي لن تظهر بشخصيتها في الفيلم، وإنما ستقوم بدور مصرفية.

كما شوهدت كروز أثناء تصوير المشهد مرتدية فستانا أسود مثيرا عاري الظهر، ومن المرجح أن دورها سيسبب المشاكل لـ «كاري» التي ستقوم بدورها جيسيكا بارتر. ومن ضمن أحداث الجزء الثاني من الفيلم، فإن شخصية «سمانثا» التي تلعب دورها كيم كارتال، ستدخل في علاقة عاطفية جديدة مع «ريكارد» المهندس الأوروبي الذي تقابله مصادفة، والذي سيلعب دوره الممثل ماكس ريان. يذكر أنه يتم تصوير الجزء الجديد من «الجنس والمدينة» تأليف وإخراج وإنتاج مايكل باتريك، في نيويورك ببطلاته الأربع الأساسيات وهن سارة جيسيكا باركر وسينثيا نيكسون وكيم كارتال وكريستن ديفيس، قد تحدد أن يتم عرضه في دور السينما في صيف ٢٠١٠.

أطلس نجوم

ريتشارد بورتن.. الموهبة التي حطمها الإدمان

لم يكن ريتشارد بورتن مجرد ممثل آخر عاش حياة عاطفية صاخبة مع ممثلة الإغراء اليزابيث تايلور وظهر في عدة أفلام متواضعة من حيث قيمتها الفنية بل إنه من طينة الممثلين الذين أضفوا مسحة من الجمال على السينما الكلاسيكية.

لقد مر الان ربع قرن كامل منذ وفاة ريتشارد بورتن في شهر أغسطس من سنة ١٩٨٤. لقد كان هذا الممثل في الثامنة والخمسين من العمر عندما توفي غير أن معاصريه كانوا يعتبرون أنه شاخ قبل الأوان ذلك أنه كان يعاني عدة أمراض إضافة طبعا إلى إدمانه على معاقرة الخمرة.

ما الذي يعنيه ريتشارد بورتن اليوم لعشاق السينما؟ هل يدركون أن هذا الممثل الذي ينحدر من ويلز كان ذات مرة صاحب أعلى الأجور في السينما على مستوى العالم؟ في الوقت الحالي تسلط كل الأضواء الاعلامية على نجمي هوليوود براد بيت وأنجلينا جولي، لكن في الماضي كانت النجومية الطاغية من نصيب ريتشارد بورتن واليزابيث تايلور التي تزوجها وطلقها ليتزوجها المرة الثانية ضمن ثماني زيجات عرفتها هذه الممثلة العجوز المزواجة والمطلاقة.

بعد مرور كل هذه الأعوام ندرك أن عديد الأفلام التي ظهر فيها ريتشارد بورتن لم تكن راقية من الناحية الفنية بل إنها كانت أشبه بأفلام المقاولات التي تستغل نجوميته لا أكثر ولا أقل. قد يحصل لنا هذا الانطباع عندما نعيد مشاهدة أعماله السينمائية مثل فيلم Robe The (انتاج ١٩٥٣) أو فيلم Alexander the Grea (إنتاج ١٩٥٦) إضافة الى فيلم V.I.P وهو من إنتاج ١٩٦٣. عندها قد نتساءل عما إذا كان هناك من سبب يجعلنا نتحدث عن مسيرته السينمائية.

يعتبر بعض النقاد أن ريتشارد بورتن هو الذي أفسد مسيرة فنية كانت ربما ستكون أكثر تميزا وتألقا لما كان يتمتع به من موهبة فنية حقيقية. يعتبر آخرون أن العديد من سيناريوهات الأفلام هي التي قيدته وسعت الى استغلال شهرته في علاقته مع ليز تايلور أكثر مما عملت على تفجير طاقاته.

يقول النقاد ان إدمان بورتن على معقرة الخمرة مرتبط بطبيعة الثقافة التي ينحدر منها، فسكان ويلز يحبون التباهي بذلك وهم يتغنون بذلك أيضا في أشعارهم وأغانيهم حتى في أمثالهم الشعبية ويحرصون على التذكير دائما بقصر حياة الانسان مما يحتم التمتع بكل لحظة فيها.

لقد تألق ريتشارد بورتن على وجه الخصوص في تقمص أدوار الملوك والجنرالات وهو ما تجلى في عدة أفلام مثل The Night of thee Iguana(1964) و The Spy Who Came from the Cold (1965) إضافة إلى فيلم Who is Afraid of Virginia Wolf وهو من إنتاج سنة ١٩٦٥. برز ريتشارد بورتن بحضوره الكبير وصوته الجهوري في تمثيل أعمال الكاتب المسرحي البريطاني الشهير وليام شكسبير.

لقد تألق ريتشارد بورتن أيضا في تقمص أدوار البطل المنكسر والجاسوس أو الزوج التعس وأضفى قدرا كبيرا من الشاعرية على شخصيات كانت ستبدو عادية ومن دون أي نكهة حقيقية لو تقمصها ممثلون آخرون غيره. تجلى ذلك بكل وضوح في فيلم Four Nineteen Ninety الذي يعتبر آخر أعماله السينمائية والذي اقتبس عن رواية مشهورة بالاسم نفسه للأديب الساخر جورج أورويل.

كان ريتشارد بورتن يحب التحدث عن اليزابيث تايلور سواء في غيابها أو في حضورها وقد كانت تربطه بها علاقة سحرية خاصة جعلت منهما من أشهر الثنائيات على الاطلاق في تاريخ السينما العالمية، كان يحكي عنها بعض النوادر ويقول انها امرأة تشم رائحة الألماس على بعد مائة كيلومتر..كان يقول ان وسائل الاعلام تعتبر أن اليزابيث تايلور شخصية غامضة ومليئة بالألغاز، أما هو فهو يرى أنها أشبه بكأس الليمون.

رغم أن ريتشارد بورتن قد حافظ على موهبته حتى نهاية حياته القصيرة نسبيا فإنه عانى تراجع ذاكرته حتى انه كان ينسى المقاطع التي يحفظها عدا مشاكله الصحية الأخرى. رغم مرور كل هذه الأعوام منذ وفاته عن سن الثامنة والخمسين فإن ريتشارد بورتن لايزال راسخا في الذاكرة السينمائية العالمية وجزءا من تراثها الكلاسيكي غير أن تلك الأيام التي كان فيها هذا الممثل المنحدر من ويلز نجم النجوم قد ولت وانتهت، ولايزال الكثير من النقاد يعتبرون أن ريتشارد بورتن قد نجح على خشبة المسرح أكثر من نجاحه على الشاشة السينمائية.